

[4 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الرابعة بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الكرام الى هذا اللقاء - [00:00:20](#)

الرابع والمجلس الرابع من سلسلة دروسنا العلمية المباركة في شرح كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والذي يتفضل بشرحه والتعليق عليه معالي الشيخ الوالد الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:00:40](#)

ونرحب بمعالي الشيخ في بداية هذا اللقاء فاهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله استأذنكم معالي الشيخ باستكمال اه ما كنا قد توقفنا عنده اه من قوله رحمه الله في باب الانية - [00:01:03](#)

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وعن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:18](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد. ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة يعني لا يجوز استعماله وان كانت البهيمة من المباحات اذا لكن ما قطع منها فانه لا يجوز من جسمها - [00:01:37](#)

من لحمها من جلدها فانه لا يجوز استعماله لانه ميتة والميتة نجسة وعن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة. فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم ايهاها فدبغتموه فانتفعتم به. وقالوا انها ميتة فقال انما - [00:01:59](#)

اكلها نعم هذا فيه ان جلود الميتة اذا كان مما تحله الذكاة اذا كانت مما تحله الذكاة انها اذا دبغت جلودها تطهر بذلك ويجوز استعمالها لقوله صلى الله عليه وسلم في هذه الميتة التي مر بها هلا اخذت مهاياها يعني جلدها - [00:02:27](#)

قالوا يا رسول الله انها ميتة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في جلدها هلا اخذتموه مع انها ميتة نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ماء ايهاها دبغ فقد طهر - [00:02:55](#)

اي ماء هذا لهذا الجلد اي ماء هاب من جلود اه الدواب فقط طهر ولو كانت ميتة وهذا فيه العموم في العموم لكل الدواب ومن العلماء من خصه بما آا كان يؤكل لحمه اذا ذكي - [00:03:18](#)

نعم وهذا فيه عمومة يدل على ان كل جلود الحيوانات اذا دبغت سواء كانت مما يحل اكله اي في الذكاة او ما لا يحل اكله نعم ولمسلم اذا دبغ الايهاها فقد طهر - [00:03:40](#)

اذا دبغ الايهاها وهذا فيه عموم يعني اي ايهاها يعني اي جلد اذا دبغ الدماغ يطهره لانه ينشفه ويستخرج المواد السائلة منه ويصبح الايهاها آا طاهرا نعم وعنه قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال لولا - [00:03:58](#)

اخذتم مسكها؟ قالوا نأخذ مسك شاة قد ماتت. فقال لها انما قال الله تعالى قل لا اجد فيما ما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير. وانتم لا تطعمونه - [00:04:28](#)

ان تدبغوه فتنتفعوا به فارسلت فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها نعم سودة بنت زمعة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان لها شاة فماتت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

فامر باخذ جلدها ودباغته هو استعماله دل هذا على طهارة جلود الميتة اذا دبرت اذا كانت مما يؤكل لحمها اذا ذكيت. نعم وعين عبدالله بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر لا تنتفعوا - [00:05:11](#)

ومن الميتة ولا عصب نعم قالوا هذا حديث منسوخ هذا الحديث منسوخ وايضا يقولون فيه اضطراب في سند فالعمل على ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان جلد الميتة اذا دبغ فانه يطهر بذلك - [00:05:39](#)

ويباح استعماله نعم وعن سلمة بن الاكوع قال فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم فيه خيبر واوقدونا نيرانا كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار؟ على اي شيء توقدون؟ قالوا على لحم. قال اي لحم - [00:06:02](#)

قالوا على لحم الحمر الانسية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهرقها ونفسلها؟ قال او ذاك وفي لفظ فقال اغسلوا نعم هذا فيه تحريم لحوم الحمر - [00:06:25](#)

الاهلية الانسية يعني الاهلية اما الحمر الوحشية فانها مباحة وهي من الصيد لحومها وجلودها لكن الحمر الاهلية هذه لا لا حرام وحرام جلودها ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر الناس - [00:06:49](#)

قد اوقدوا النيران على القدور ما هذا؟ قالوا على لحوم الحمر فالنبي صلى الله عليه وسلم امر باهراقها بعد ان ان طبخوها امر باهراقها من القدور والغائها ادل على تحريم لحوم الحمر الاهلية - [00:07:12](#)

نعم وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج نعم استوى اشترى لي فاطمة قلادة من عصب وقلادتين وسوارين من عرفنا انه ناب الفيل - [00:07:34](#)

فدل على جواز استعمال العصب والناب وانها ليس مثل اللحم لانها لا تحلها الحياة فهي بحكم المنفصل نعم قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب التخلي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف يقول بسم الله نعم اه التخلي هو دخول الخلاء لقضاء الحاجة - [00:08:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين ما يقول عند الدخول يقول عند الدخول بسم الله يطرد الشيطان لان آآ الكنف وآ محلات قضاء الحاجة فيها مأوى الشياطين - [00:08:42](#)

فاذا سمى الله عند دخولها فانها فان الشياطين لا تضره ويحميه الله باسمه ففيه مشروعية آآ ذكر الله عند دخول الخلا بان يقول بسم الله قبل الدخول. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال - [00:08:59](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث من الخبث او الخبث الخبث هو النجاسة والغائط واما الخبث فهو جمع خبيث جمع خبيث وقيل الخبث ذكور الشياطين والخبائث اناث الشياطين فهو يستعيز بالله من الشياطين من ذكورهم - [00:09:23](#)

وانائهم عند دخول الخلاء نعم سيقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث او الخبث والخبائث عند دخول الخلاء يعني عند دخول محل قضاء الحاجة زاد سعيد في سننه في اوله بسم الله - [00:09:51](#)

سعيد ابن منصور رحمه الله زاد في سننه سنن سعيد بن منصور المعروفة لكنها مفقودة مع الاسف زاد في سننه ان يقول اوله بسم الله. ان يقول في اول الذكر الذي يقوله عند دخول بسم الله - [00:10:11](#)

اعوذ بالله من الخبث والخبائث فيستحب ان يجمع بين هذه الالفاظ او هذه الاذكار بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث او الخبث والخبائث. والله اعلم نعم. وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم - [00:10:29](#)

اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم نعم وهذا الحديث مكمل لما سبق اذا دخل مرفقه يعني المكان الذي يقضي فيه حاجته قبل دخوله يستعيز من الشيطان - [00:10:55](#)

لانه كما سبق الشيطان يأوي ويسكن في محل القذر في المحلات القذرة والوصخة ومنها محل قضاء الحاجة فاذا اراد المسلم ان يدخله فانه يأتي بهذا الذكر اعوذ بالله من آآ النجس - [00:11:15](#)

الخبث المخبث هذه اوصاف الشيطان الرجيم الشيطان الرجيم يعني المرجوم المبعد عن رحمة الله عز وجل لان لاسلم من اذى الشيطان اما اذا دخل من غير ذكر فانه قد يتسلط عليه الشيطان وقد يصيبه ايضا ويصاب بالجنون - [00:11:39](#)

لان هذه الامكنة مأوى الجن والشياطين يتحرز المسلم عند دخولها بالذكر الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه - [00:12:06](#)

نعم كذلك لا يدخله بشيء فيه ذكر الله عز وجل بل يبعده يتركه خارجا كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل محل قضاء الحاجة اخرج خاتمه لانه مكتوب فيه محمد رسول الله - [00:12:27](#)

لا يدخل به الخلاء فدل على انه لا يدخل المسلم لا يدخل محل قضاء الحاجة بشيء فيه ذكر الله عز وجل وان احتاج الى الدخول به لحفظه او خوفا عليه - [00:12:48](#)

فانه يخفيه في جيبه او في خبنته. نعم لذا يكون ظاهرا الرسول كان يدير خاتمه لانه مكتوب في محمد رسول الله فكان يدير فصل خاتم الى باطن كفه ويقبض عليه - [00:13:03](#)

عليه الصلاة والسلام وعن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك نعم وكذلك الذكر عرفنا الذكر الذي يقال عند الدخول وهذا الذكر الذي يقال عند الخروج بان يقول غفرانك اي اسألك يا الله غفرانك - [00:13:21](#)

عن الذنوب وما المناسبة قالوا لانه في حال كونه في محل قضاء الحاجة لا يذكر الله ممنوع من ذكر الله فحصل فراغ في هذه الفترة فهو يستغفر من ذلك ويطلب من الله الغفران. نعم. احسن الله اليكم هل يؤخذ منه من قصر في الذكر في بعض ايامه ولياليه ان يكثر من - [00:13:43](#)

استغفار في هذه الحال. ما في ما في شك اذا مرت عليه فترة لم يذكر الله فيها فانه يستغفر عن ذلك. نعم وعن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني - [00:14:09](#)

نعم وهذا اضافة الى ما سبق. يقول غفرانك ثم يقول الحمد لله يشكر الله عز وجل الذي اذهب عني الازى الذي هو الخارج لانه لو بقي في الانسان لضره فمن نعمة الله ان الله جعل له مصرفا - [00:14:29](#)

يسلم من شره الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني عافاني منه ومن اثاره فهذا فيه شكر الله على نعمه نعم وعن ابن عمر ان رجلا من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فسلم عليه فلم يرد عليه - [00:14:48](#)

هذا فيه دليل على ان الانسان لا يتكلم حال قضاء الحاجة هذا قضاء الحاجة بالتبول او البراز انه لا يتكلم وانه لو سلم عليه لا يرد السلام. نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ وضع في مثنوبتكم الى هنا تأتي الى ختام هذا الدرس - [00:15:11](#)

في باب الانية من كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب جزاكم الله عنا خيرا وطفع مثنوبتكم. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات نستأنف ان شاء الله تعالى باب انية من كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب في الدرس القادم ان شاء الله هذا يزيد الرئيس بترككم في رعاية الله وحفظه للدرس القادم والسلام عليكم - [00:15:31](#)